لبنان: جلسة بلا مناكفات وتوافق على ملفات بين لحود والحريري

مجلس الوزراء يثبت المخطط التوجيهي للكسارات ويطلب من الداخلية تفكيك الموجودة خارجه

□ بيروت - «الحياة»

■ ثبت مجلس الوزراء المخطط التوجيهي للكسارات والمقالع الذي يحصر عملها في سلسلة جبال لبنان الشرقية (الممتدة على طول الحدود اللبنانية - السورية) وطلب من وزارة الداخلية والبلديات اتخاذ الاجراءات لتفكيك الكسارات الموجودة خارج هذه المنطقة للحؤول دون امكان تشغيلها خلسة في الليل بعيداً من الرقابة.

وكلّف مجلس الوزراء في جلسة امس برئاسة رئيس الجمهورية اميل لحود، الجيش اللبناني اجراء مسح لتحديد المخزون الحالي من البحص والرمل في المواقع التي تشغلها المقالع والكسارات حالياً للتأكد من التزامها القانون.

وقرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية برئاسة نائب رئيس الحكومة عصام فارس لدرس مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون الاستملاك على ضوء الملاحظات التي أبداها الوزراء وتقديم المشروع بصيغته النهائية الى المجلس خلال اسبوع أو اسبوعين كحد أقصى ليقر ويحوّل الى المجلس النيابي.

وكان تردد ان لغياب فارس عن جلسة امس أسباباً سياسية، لكن تبين - بحسب مصادر رسمية - لـ«الحياة» ان لا صحة لها، خصوصاً ان المجلس اخذ بملاحظات اودعها اياها وتتعلق بقانوني الاستملاك والكسارات. وتلقى اتصالاً من لحود.

ووصف وزير الثقافة غازي العريضي الذي اذاع المقررات في نهاية الجلسة، المناقشات بأنها تمت كلها في جو من المسؤولية والجدية.

وقال وزراء لـ«الحياة» ان رئيس الحكومة رفيق الحريري شارك في المناقشات وكان على تفاعل مع رئيس الجمهورية اميل لحود مشيرين الى انهما توافقا على عدد من النقاط المتعلقة بالكسارات وقانون الاستملاك. وعزوا أسباب إحالة قانون الاستملاك الى لجنة وزارية الى ان جميع الوزراء تحدثوا في الموضوع وقد تبين ان هناك ملاحظات تقنية وقانونية يجب ان تؤخذ في الاعتبار ما استدعى تكليف اللجنة بوضع الصيغة النهائية.

وفي المعلومات التي اذاعها العريضي ان المجلس عرض المقترحات التي تقدم بها وزير البيئة فارس بويز حول الكسارات وحصل نقاش مستفيض فيها وأن الوزير وافق في النهاية على ما اتفق عليه.

ونفى العريضي وجود اي اشكالية على قانون الاستملاكات وقال: «طرحت ملاحظات جوهرية على المشروع خصوصاً تلك المتعلقة باستملاك المناطق الأثرية واتفق على اسس القانون».

وأكد انه لم يحصل اي تصويت، مشيراً الى أهمية الاتفاق على قانون الكسارات الذي يثبت هيبة الدولة وصدقيتها ووقف الاستباحة والفلتان، لافتاً الى ان هناك ميلاً الى التوافق في كل الامور.

وبالنسبة الى تجميد ملاحقة المتخلفين عن دفع الضريبة قال العريضي: «حصل نقاش تفصيلي لهذا الموضوع، والمجلس متفهم بالاجماع لظروف الطبقات الشعبية وبخاصة المنتمين الى نقابات المهن الحرّة، الذين لا بد من ان يؤخذ وضعهم في الاعتبار، على قاعدة التمييز بينهم وبين من يحاول ممارسة ضغط على الدولة لفرض خوة أو لأمر سياسي بغية تخليص مجموعة من القادرين الذين يتهربون من دفع الضريبة من جهة ثانية».

وأكد ان المجلس كاد ان يصل الى قرار في هذا الشأن لكن ثمة من لفت الى حركة تحصل على مستوى المجلس النيابي، وهذا ما يوجب التواصل، حتى لا نظهر وكأننا نحاول تعطيل قانون صادر بمنع تطبيقه.

قضية "نيو تي في": خياط لا يدلي بافادته وإخبار جديد ضدّه من مدير الأمن العام

□ بيروت - «الحياة»

■ طرأ أمس تطوران في قضية محطة «نيو تي في» (تلفزيون الجديد) التي تحقق فيها المحامية العامة التمييزية القاضية ربيعة عماش قدورة، على خلفية الإخبار المقدم من المدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد ضدّ المحطة التي وجهت اليه في مقدمة نشرتها الاسبوع الماضي اتهامات بما سمته «الاعتداء على كرامات الناس والتورط في صفقة تلزيمات في مطار بيروت مع وزير النقل نجيب ميقاتي».

التطور الأول هو تخلف رئيس مجلس ادارتها تحسين خياط عن حضور جلسة التحقيق، والثاني مجيء اللواء السيد أول من أمس الى مكتب قدورة في صورة مفاجئة وتقديمه إخباراً ثانياً ضدّ خياط على خلفية اتهامه في حديث صحافي، الأمن العام باحتجاز المذيعة (في المحطة) السودانية داليا حسن طاهر أحمد رهنية بعدما أحيلت على الأمن العام لتسوية اوضاعها اذ تبين ان اقامتها منتهية الصلاحية. الا انها سوت وضعها وتركت في اليوم نفسه.

وقررت قدورة ضم الإخبار الجديد الى سابقه، واستدعاء خياط الى جلسة اليوم بعدما أبلغت وكيلته المحامية مايا حبلي بأن موكلها لم يستطع الحضور بعذر مرضي اذ يعاني من التهاب في الاذن.

وكانت قدورة استمعت الى افادات منتجة الأخبار فادية بزي ومدير شؤون الموظفين ابراهيم الحلبي والسكرتيرة الادارية في مديرية الاخبار بشرى سلامة علوش، وأجرت مقابلات في ما بينهم.

وكانت أحمد والمستشار السياسي للشؤون العربية والدولية ذو الفقار قبيسي والمنتجة فاطمة الطويل ومديرة البرامج السياسية تانيا الوزان، حضروا أمس مجدداً الى مكتب قدورة لكنها لم تستمع اليهم.

وفي المعلومات ان لا تناقض في المقابلات التي اجريت معهم، وبات من الثابت ان خياط أملى على احدى المنتجات النص الذي أذيع بحرفيته في مقدمة النشرة.

كما ان القاضية تدقق في مراسلات ادارية لمعرفة المدير المسؤول حالياً في ظل غياب المديرة الاصيلة مريم البسام بداعي المرض، وأفادت الطويل انها أعدت النشرة بتوجيه من اصحاب الاختصاص.

وأفادت مصادر قضائية مطلعة ان التحقيق توصل الى معرفة من أعد النشرة ومن حررها، مشيرة الى ان المسؤولية لا تقع على منتج النشرة ومذيعها.

وأوضحت المصادر ان خياط سيسأل عن معلوماته واثباتاته واذا قال ان شخصاً زوده بها سيستدعى هذا الشخص، مؤكدة ان هذه القضية ستتواصل حتى النهاية. واذا تبين عدم صحة المعلومات سيعاقب جزائياً المسؤول عنها بتهمة إشغال القضاء في التحقيق في اخبار كاذبة.

وكان خياط قال في غير تصريح ان لديه اثباتات، ثم قال انه مستعد لاذاعة أي توضيح.

وأكد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم تعليقاً على ما يقال عن اخذ النيابة بإخبارات دون اخرى ان «النيابة العامة تسعى الى كشف الحقيقة من خلال التثبت من صحة المعلومات التي وردت في نشرة «نيو تي في» وستقوم بواجبها بالملاحقة في حال ثبوت الجرائم، وهي تقف على مسافة واحدة من الجميع». وأضاف: «نحن سلطة الملاحقة ويعود الينا الاستنساب في ما اذا كان الإخبار يشكل نواة للتحقيق».

ومن المقرر ان تواصل القاضية قدورة تحقيقاتها ايضاً في الاخبار المقدم من الوزير ميقاتي في الموضوع نفسه، وان تستمع الى افادات الاشخاص انفسهم.

يذكر ان محطة «نيو تي في» كانت منعت في مطلع هذا العام وبناء لطلب النيابة العامة التمييزية من بث حلقة من برنامج «بلا رقيب» تعده وتقدمه ماريا معلوف (استقالت الاحد الماضي من عملها في المحطة) اعتبرت انها ستعرض علاقات لبنان بالمملكة العربية السعودية الى الاهتزاز.

لكن رئيس الحكومة (السابقة التي كان غازي العريضي فيها وزيراً للاعلام) رفيق الحريري طلب في كتاب بعث به الى وزير الاتصالات جان لوي قرداحي وقف المحطة عن البث الفضائي وهذا ما سبّب بإشكال بين الاول خلال وجوده في باريس وبين رئيس الجمهورية اميل لحود، الذي كان دعا الى تطبيق القانون اي بمنع الحلقة من دون وقف البث الفضائي عن المحطة طالما التزمت بعدم بثها.

وأدى الإشكال الى تأزم العلاقة بين لحود والحريري الذي تهاجمه المحطة باستمرار وتنتقد سياسته وتتهمه بهدر المال العام. وكانت الحجة في حينه ان وقف البث الفضائي من صلاحيات مجلس الوزراء ولا يحق للوزير قرداحي منعه بناء لطلب رئيس الحكومة.

ونجحت المداخلات في تهدئة الاجواء بين لحود والحريري الى ان بادر وزيرا الخارجية جان عبيد والاعلام ميشال سماحة وبناء لكتاب تسلمته الخارجية من سفير لبنان في المملكة العربية السعودية بسام نعماني باعداد تقرير يتعلق باساءة المحطة الى المملكة العربية السعودية في عدد من نشراتها الاخبارية رفعاه الى المجلس الوزراء في جلسته قبل الاخيرة.

وقد لمح الاخير في مداخلته الى اتخاذ قرار بمنع المحطة من البث الفضائي لمدة ثلاثة ايام، لكن تقرر بنتيجة المناقشات اعتبار ما حصل من الماضي على ان يصار الى تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع.

لكن لم يمض يوم على مداولات مجلس الوزراء في خصوص ضبط الاعلام تحت سقف القانون حتى اطلق «التلفزيون الجديد» في مقدمة نشرته الاخبارية المسائية اتهامات ضد ميقاتي والسيد الذي هو على علاقة جيدة برئيس الجمهورية... ولم يكن في وسع المدير العام للأمن العام سوى التقدم بإخبار الى النيابة العامة ضد صاحب المحطة من دون ان تفلح الاتصالات في ثنيه عن عزمه على رغم ان الوسطاء عرضوا عدداً من الصيغ الاعتذارية التي وافق عليها خياط. وكذلك فعل ميقاتي الذي اكد لـ«الحياة» ان القضية الآن في عهدة القضاء، وانه ليس في وارد الدخول في «تسوية».

وما دامت القضية لا تزال عند القضاء، هناك من يحاول معرفة خلفية التعرض لميقاتي والسيد ما تسبب باحراج اصدقاء خياط في لبنان بعد ان كان اعتاد على مهاجمة الحريري ووزرائه، علماً ان لا علاقة تربطه برئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي تتعرض المحطة لمقربين منه.

العريضي بين ذاكرتي العراق... وشيكاغو

□ بيروت - ناجية الحصري

■ الفارق بين افتتاح معرض عن مدينة شيكاغو الأميركية تنظمه السفارة الاميركية في لبنان، وبين افتتاح محاضرة عن «آثار الحرب العدوانية على العراق» يقيمها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، كان ساعة واحدة في التوقيت وقاعة فسيحة فاصلة في المكان وكماً من المشاعر المتناقضة التي لا تحصى.

فقد جمع قصر الـ«يونيسكو»، مساء أمس، مفارقتين «ذاكرة العراق» وذاكرة الأميركيين عن مدينتهم «شيكاغو». وبين الحدثين ثمة حدث ثالث كان يجري في القاعة الوسط «مؤتمر عن المخدرات». فالداخل الى بهو القصر يلفته بابان شرقي انتصب أمامه العلمان العراقي واللبناني وغربي وأمامه رُفع العلمان الأميركي واللبناني. وحدها المصادفة جعلت من الحدثين مفارقة فسرها بعض الشبان الذي جاء لحضور المحاضرة بأنها «جرأة أميركية لا محدودة»، في حين حرص المعنيون في السفارة على التوضيح ان موعد المعرض كان محدداً سابقاً ولا علاقة له بأي حدث يجري في قصر «يونيسكو».

لكن ثمة علاقة ربطت بين الحدثين فوزير الثقافة غازي العريضي الذي رعى الاثنين الماضي افتتاح نشاطات «ذاكرة العراق» في القاعة الشرقية وحمل في كلمته على الولايات المتحدة نتيجة ممارساتها في السياسة والاقتصاد وفي احتلالها للعراق على انها اعمال ارهابية، جاء بالأمس الى «معرض شيكاغو» في القاعة الغربية متحدثاً عن «الانفتاح والرغبة في الحوار». وإن جاء كلامه في سياق رد على التباس حصل في حفلة الافتتاح، فثمة من سحب المنصة التي وضعت في احدى زوايا القاعة قبل الافتتاح بدقائق بعدما اكدت احدى المسؤولات في السفارة ان لا كلمات خطابية في وقت كان الاعتقاد سائداً لدى المعنيين في وزارة الثقافة ان رعاية حفلة الافتتاح لا بد من ان يواكبها كلام، ما أدى الى التباس دفع بالوزير العريضي بعد حضوره الى المكان وجولته على المعرض الى دعوة الصحافيين للتحلق حوله والتصريح بأن «الدولة اللبنانية منفتحة وتمارس ديموقراطية حقيقية ولا نقاطع احداً وعندما جاء السفير الاميركي الى الوزارة حيث عقدنا جلسة طويلة رحبنا بالمعرض، لكن بعض الأمور لا تتغير لدى غيرنا». وبعدما شرح كيف فوجئ بعدم وجود برنامج ينص على إلقاء الكلمات لفت الى انه يعتبر «ان المعرض هو للحوار ولدينا رأي سياسي نقوله ونحن منفتحون على الآخرين وسنبقى على قناعاتنا، وإذا كنا وافقنا على اقامة المعرض فنأمل ان يتم التعامل بالمثل فتكون لنا معارضنا في الولايات المتحدة».

العلم الأميركي أمام معرض شيكاغو وفي نهاية القاعة بدا العلم العراقي. (علي سلطان)

الوزير العريضي الذي لم يأت على ذكر اي معرض لبناني تقرر تنظيمه في الولايات المتحدة ومنع من ذلك، أبدى رغبة باقامة معارض عن قانا وسجن الخيام والمدن اللبنانية التي دمرت وقامت وانتفضت.

والوزير الذي يسود بينه وبين السفارة الاميركية نوع من «الديبلوماسية الهادئة» بعد سلسلة مواقف عاصفة سجلت خلال فترة الحرب على العراق، ختم تصريحه بالاشارة الى ان «شيكاغو مدينة جميلة ونحن نعرف كيف نفصل مشاعرنا بين السياسة وبين الرغبة في المزيد من المعرفة والثقافة والاطلاع».

واستدعى موقف العريضي رداً من القائمة بأعمال السفارة كارول كالين التي وصفت ما حصل بأنه نتيجة ارتباك. وأكدت ان العلاقة الأميركية بلبنان «قوية» مشيرة الى الروابط بين أميركا ومنطقة الشرق الأوسط. وقالت: «إننا نتطلع الى المستقبل ونأمل بتوثيق هذه الروابط». ولفتت الى ان السفير الأميركي (فنسنت باتل) الموجود في الولايات المتحدة حالياً «يقوم بجولة هناك ويتحدث عن لبنان ويشجع على الروابط بين البلدين وعلى الاستثمار».

يبقى ان المعرض الذي ضم مجموعة من الصور التي تؤطر الحياة اليومية في المدينة الأميركية لأجيال تود استرجاع الذاكرة والتاريخ يوماً ما، حطّ في سورية والأردن، وشارك في التقاطها خلال عام ٢٠٠ مصور محترف انتجوا ٥٠٠ ألف صورة وتم توثيقها رقمياً.

وحمل بين اللقطات التي احضرت الينا مشاهد عن هذه المدينة الكوزموبوليتية حيث يعيش العرب الى جانب آسيويين وأفارقة ويمارس كل من المسلم والمسيحي واليهودي ديانته، وتطبع البوذية على جسدها عبارة «أؤمن بذاتي وأنا لست خائفة».

بري: حملة لمنع الخلط بين الارهاب والمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «لبنان يقود حملة لمنع الخلط السياسي المقصود بين الارهاب والمقاومة ومن أجل منع المحاولات الهادفة لاسقاط حق الشعوب في المقاومة بكل أنواعها». وشدد خلال ترؤسه أمس احتفال مباراة اختيار أمناء التدرج في نقابة المحامين في بيروت على «زيادة الأسس الكفيلة بترسيخ البناء الأخلاقي - القانوني لمهنة المحاماة لزيادة حمايتها من أمراض العصر».

ولفت بري الى ان هناك ملفات ستبقى مفتوحة حتى تختتم قضائياً، وهي متصلة بالجريمة المنظمة والمخدرات والنفايات والفساد والرشوة.

ودعا نقابة المحامين الى أخذ دورها في الرقابة على تطبيق القوانين في المجلس النيابي ومنع الاساءة أو التعسف في استعمالها، بما يجعل المواطن بمنأى عن أي تسلط أو قهر أو ظلم أو اضطهاد، خصوصاً في مجال حقوق الإنسان. وقال: «لسنا بحاجة لتقرير من هنا وتقرير من هناك لا سيما تقرير وزارة الخارجية الأميركية التي أصبحت للأسف بعد ١١ أيلول (سبتمبر) تنظر الى حق الإنسان من زاوية سياسية لا من زاوية انسانية على الاطلاق، وإلا فليعطنا هذا التقرير التفسير في أن يستثني المواطن الأميركي من المثول أمام محكمة الجرائم الدولية».

وأكد ان لبنان سجل معدلات عالية في كبح الجريمة المنظمة وأصبح نظيفاً تقريباً من زراعة المخدرات.

وأعلن وزير الداخلية الياس المر خلال افتتاحه مؤتمراً عن مكافحة المخدرات توقيف ٣١٩٩ متورطاً من أول كانون الثاني (يناير) ٢٠٠١ الى آخر أيار (مايو) ٢٠٠٢، واتلاف المساحات التي زرعت بالحشيشة والأفيون وهي بملايين الامتار المربعة على رغم عدم تنفيذ الدول المانحة وعودها بدعم الزراعات البديلة. وأوضح ان «المنظمات الدولية وأعلى المراجع العالمية توقفت عند هذا الانجاز ونوهت بتفاني قوى الأمن في مكافحة المخدرات في لبنان».

ودعا الى وضع خطة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات تبنى على ثلاث قواعد هي: الأمن وحماية الشباب وتحصينهم من الاستدراج الى فخ المخدرات، ومعالجة المدمن واعادة تأهيله. وأكد ان «الحرب على المخدرات لم تنتهِ وان المواجهة مستمرة».

الوضع العربي بين القذافي والجميل

□ بيروت - «الحياة»

■ التقى الرئيس الليبي معمر القذافي رئيس الجمهورية اللبنانية السابق أمين الجميل يرافقه نجله النائب بيار في طرابلس الغرب. وأوضح الجميل ان البحث تركز على «الوضع المأسوي الذي آلت اليه المنطقة العربية وعجز الحكومات العربية عن مواجهة التحديات الاقليمية والدولية»، وجرى «التوقف عند الهوة الشاسعة بين الجماهير والأنظمة العربية، ما ينذر بمزيد من الصعوبات والتشنج ويفسح في المجال لحصول المزيد من الاختراقات». والتقى الجميل في مقر اقامته لبنانيين موجودين في ليبيا ومسؤولين ليبيين وعقد اجتماعاً مطولاً مع الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية محمد أحمد الشريف وبحثا في «ضرورة تعزيز الحوار بين الثقافات والأديان ومواجهة السياسة الإعلامية والدعائية المغرضة الرامية الى تشويه سمعة العرب والإسلام في الخارج بحجة محاربة التطرف والإرهاب».

"الديموقراطية" تدعو الى تنظيم العلاقة الفلسطينية - اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ وجهت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين رسالة مفتوحة الى رؤساء الجمهورية اميل لحود والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري تتعلق بتنظيم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية.

وأكدت الجبهة دعمها لـ«الدولة اللبنانية من أجل تشكيل مرجعية فلسطينية تتولى تنظيم أوضاع المخيمات وحفظ الأمن فيها وعدم تعريض أمن الجوار اللبناني للخطر والتنسيق مع السلطات اللبنانية، وتمنع استخدام المخيمات على غير مشيئة أهلها». ودعت الجبهة الى فتح حوار رسمي فلسطيني - لبناني ووضع خطة مشتركة لبنانية - فلسطينية من أجل انتزاع حق العودة وإحباط مشاريع التوطين والتهجير ودعم بناء حركة لاجئين موحدة ومستقلة لمواصلة النضال من أجل حق العودة، مؤكدة التزام الشعب الفلسطيني ومخيماته موجبات السيادة وأحكام القانون ومترتبات النظام العام.